

وزارة الكهرباء تضي "ابتسامة الميغاواط" على مشكلة ملتهبة

□ عن : نيويورك تايمز

مع ارتفاع درجات الحرارة إلى ما يقارب الـ ١١٠ درجات فهرنهايت خلال هذا الأسبوع، قرر المسؤولون في العراق محاولة تفادي الاحتجاجات الشعبية العارمة التي خرجت قبل سنوات بسبب فشلهم في توفير خدمات الكهرباء المناسبة، إلا أن هؤلاء المسؤولين لا يكتفون فقط بمحاولة زيادة خطوط الكهرباء والمولدات الأهلية، بل أنهم يلتبسون أيضا بمساعدة السيدة (كاتي كوريك) من أجل توفير الهواء البارد للمواطنين.

ففي أكثر من عشرين موقعا في بغداد تنتشر لوحات عملاقة عن السيدة كوريك بصفتها "محبوبة أميركا" خلال تقديمها برنامج "أميركا اليوم" على محطة "أن بي سي"، في الشوارع الملتهبة وعلى جوانب الجدران الكونكريتية تظهر صورة السيدة كوريك أمام المارة في دعاية لنشرة إخبارية يومية عن الكهرباء من إنتاج الحكومة، تعرض على إحدى عشرة قناة تلفزيونية فضائية.

يقول حبيب حربي، الذي يبيع البليخ في الصيف والحلويات في الشتاء، وهو ينظر إلى اللوحات الإعلانية: إنها لا تمنحني الأمل بخصوص الطاقة الكهربائية، الناس هنا تنتظر

إلى الإعلانات على أنها دليل على تحسن الحياة بعد الأيام السود التي أعقبت بدء الاجتياح، إلا أن الوضع الأمني ما زال يشكل قلقا، فالتجربيات وعمليات إطلاق النار لا تزال تودي بحياة الأبرياء عشوائيا، لكن على أية حال فإن الأحوال تتحسن. مع ذلك فهناك شيء مؤلم يدركنا بان العراق لا يزال جريحا وهو عدم القدرة على توفير الطاقة الكهربائية الكافية. قريبا سيحل شهر رمضان حيث لا يتناول المسلمون الطعام والشراب طيلة ساعات النهار مما يشكل تحديا يزيد من صعوبة الحياة. لم تحرز وزارة الكهرباء سوى تقدم بطيء في حل مشكلة الطاقة الكهربائية في البلاد،

لذا فإنها تحاول تجميل صورتها بحملة تحاول من خلالها التشبه بتجربة شارع ماديسون في أميركا دون اعتبار لقانون الحقوق المحفوظة. يقول المتحدث باسم الوزارة مصعب المدرس: "كنا نبحت عن وجه مشرق ومتفاعل يلهم الناس كي يتخلوا مستقبلا أفضل بشأن الكهرباء"، مشيرا إلى أن المصممين قد أخذوا صورة السيدة كوريك من الانترنت. يشرف المدرس على المكتب الإعلامي في وزارة الكهرباء، المسؤول عن نشر الأخبار اليومية التي أمدها خمس دقائق وعن برنامج أسبوعي وعن حملة إعلانية تظهر فيها السيدة كوريك وعن مجلة

تحمل اسم "الناس والسلطة". ويشير المدرس إلى أن الهدف من وراء هذا المجهود هو مواجهة نظرة الناس للوزارة على أنها وزارة "الرشاوى والفساد"، مضيفا أن الوزارة كانت تبحث عن وجه امرأة أميركية للحملة لأن إظهار صورة امرأة عراقية يعتبر انتهاكا للتقاليد والأعراف الدينية، كما أن السيدة كوريك ترتدي ملابس مناسبة في اللوحة الإعلانية وأنها بعمر مناسب لم تكن نريد امرأة عجوز جدا أو شابة جدا بل في منتصف العمر". وأضاف بأنه قلق من أن السيدة كوريك ستقاضي الوزارة لدى اكتشافها ذلك. في مقابلة هاتفية قالت كوريك "اتصلت



ابتسامة وتسول

في احتجاجات حول الكهرباء أجبرت وزير الكهرباء الأسبق كريم وحيد على الاستقالة. وفي العام الماضي عندما تصاعدت أحداث الربيع العربي، خرج آلاف العراقيين مطالبين بتحسين الخدمات لكنهم جوبهوا بالرصاص. إحدى اللوحات مثبتة على الجدران الكونكريتية المخصصة لحماية وزارة العوائل العراقية خاصة خلال أشهر الصيف، وما زال الوضع خطرا هناك". على مدى سنوات تحملت وزارة الكهرباء غضب المواطنين بسبب نقص الكهرباء التي ذهبت تسع سنوات من الجهود بسببها، وقبل سنتين خرج العراقيون

□ ترجمة عبد الخالق علي

مسؤولون يرجحون خشيتها من التهديدات العشائرية

كلية طب ذي قار تعتذر عن المشاركة بالتحقيق في فشل عمليات العيون

□ الناصرية / حسين العامل

كشف مجلس محافظة ذي قار عن اعتذار كلية طب جامعة ذي قار عن المشاركة بالتحقيق في فشل تسع عمليات جراحية للعيون في مستشفى الحبوبى، فيما عزا مسؤولون محلون أسباب الاعتذار إلى الخشية من التهديدات والملاحقات العشائرية التي قد يخبرها الطرف المتضرر من التحقيق. وقال عضو لجنة الصحة في مجلس المحافظة هلال حسين السهلاني: إن لجنته فاحت كلية الطب في جامعة ذي قار بالمشاركة في اللجنة التحقيقية التي من المقرر أن يشكلها مجلس المحافظة للتحقيق في فشل عمليات العيون، إلا أن الكلية "اعتذرت عن المشاركة في وقت لاحق بعد أن أكدت موافقتها المبدئية في بادئ الأمر".

وأوضح السهلاني خلال مناقشة ملف ضحايا العمليات الفاشلة في اجتماع مجلس المحافظة الذي حضرته "المدى"، إنه "في البدء وافقت الكلية على المشاركة في التحقيق لكنها في

اليوم التالي عادت وأعلنت اعتذارها تحت ذريعة عدم قدرتهم على مواصلة العمل باللجنة كون التحقيق يتطلب كواد طبية متخصصة". ورجح أن تكون أسباب الاعتذار "الخشية من التهديدات العشائرية التي قد يخبرها الطرف المتضرر من التحقيق"، مشيرا إلى أن "أعضاء اللجان التحقيقية بانوا اليوم يخشون من التهديدات الاجتماعية والعشائرية، وهذا ما أخذ ينعكس سلبا على سير التحقيق في القضايا المطلوب التحقيق فيها".

وكان رئيس دائرة صحة ذي قار الدكتور هادي بدر الرياحي قد كشف لـ "المدى"، في وقت سابق من الأسبوع الماضي، عن فشل تسع عمليات جراحية للعيون ونتاج عنها مضاعفات خطيرة للمرضى الذين أجريت لهم العمليات ما اضطر المؤسسات الصحية لنقلهم بصورة عاجلة إلى مستشفى ابن الهيثم في بغداد، مشيرا إلى أن دائرة صحة المحافظة طالبت بتشكيل لجنة وزارية للتحقيق في الأسباب التي أدت إلى فشل تسع عمليات جراحية في يوم واحد.

من جانبه، ألمح نائب رئيس مجلس محافظة ذي قار عبد الهادي موحان السعداوي، إلى "وجود تواطؤ واضح بين أعضاء اللجان التحقيقية التي تشكلها المؤسسات الصحية للنظر في القضايا الطبية والصحية، والجهات التي تسبب الضرر للمرضى".

ونوه بأن "معظم أعضاء اللجان المذكورة من الأطباء غالبا ما يتجنبون تحميل زملاتهم ما يحصل من أضرار لصحة المرضى"، محذرا من أن "ذلك من شأنه أن يطمس الحقائق ويعزز الاعتقاد بعدم وجود جهات تحقيقية تنصف الضحية".

ودعا السعداوي إلى تفعيل دور مجلس المحافظة الرقابي على تلك اللجان عبر مشاركة أعضاء من مجلس المحافظة في عضوية تلك اللجان. بدوره شدد رئيس مجلس محافظة ذي قار المهندس قضي العبادي على أهمية مشاركة ممثلين عن مجلس المحافظة في اللجان التحقيقية للاطلاع على سير التحقيق والتيقن من النتائج التي تنصف الضحية.

وكان عضو لجنة الصحة في مجلس محافظة ذي قار هلال حسين السهلاني قد ذكر في معرض تقييمه للأوضاع الصحية للمرضى الذين فشلت عملياتهم الجراحية، أن "المرضى التسعة فقدوا البصر تماما، وإن أربعة منهم سوف تجرى لهم عمليات قلع عيون في مستشفى ابن الهيثم خشية انتقال التهابات للدماغ".

وأفاد خلال مناقشة ملف المرضى التسعة، بأن "المرضى المذكورين إضافة إلى فقدانهم البصر فهم يعانون ألما مبرحة وغوضا في مدى إمكانية أداء وظائفهم الحياتية في المستقبل". واتهم السهلاني وأعضاء آخرون من مجلس المحافظة، إدارة المؤسسات الصحية بالإهمال، مشيرين إلى "تلاوت صالات العمليات وعدم اكتراث الأطباء لحياة المرضى في المؤسسات الصحية الحكومية، على خلاف ما يحصل في المستشفيات الأهلية حيث يقدم الأطباء منتهى العناية بالمرضى الذين يعالجون على حسابهم الخاص"، بحسب السهلاني وزملائه في المجلس.

مواصلة العمل في مشروع مبزل الشامية الشرقي

الموارد المائية تناقش

التخصيصات المالية للعام المقبل

□ بغداد / المدى

ناقش وزير الموارد المائية المهندس مهند السعدي والكادر المتقدم في الوزارة توزيع التخصيصات المالية المرصودة لدوائر الوزارة للعام ٢٠١٣، فيما باشرت الهيئة العامة لمشاريع الري والاستصلاح تنفيذ مشروع مبزل الشامية الشرقي في محافظة الديوانية.

ونكر بيان صحفي للوزارة تلقت "المدى" نسخة منه، أن السعدي أكد خلال الاجتماع على أهمية منح الأولوية لإنجاز المشاريع التي ما زالت قيد التنفيذ، وخاصة التي تقدم خدمات للمواطنين وتسهم بشكل مباشر في النهوض بالواقع الإروائي والزراعي وزيادة كفاءة استخدام المياه. وأشار البيان إلى أنه تم في الاجتماع مناقشة خطة الوزارة لتنفيذ المشاريع وفق المبالغ المخصصة لدوائر الوزارة لعام ٢٠١٣، والتي تشمل أعمال الصيانة وتأهيل وتحسين المشاريع القائمة، إضافة إلى أعمال تطهير الجداول والمبازل للرفع العام والخاص، والتوسع بالمعالجة البيولوجية لمكافحة الأعشاب المائية. وأضاف أن المجتمعين ناقشوا التوسع بأعمال تطهير القنوات الإروائية للحد من الضائعات المائية، إلى جانب تنفيذ مشاريع الاستصلاح المتكامل للأراضي الزراعية، والمبازل الكبيرة، ونقل المياه الخام بواسطة الأنابيب، وتنفيذ وتأهيل السدود.

وتابع البيان إنه تمت مناقشة تنفيذ مشروع حفر ١٥٠٠ بئر مائية خلال عام ٢٠١٣، فضلا عن الاستمرار في تنفيذ أعمال كرى الأنهر، والدراسات والتصاميم الهندسية للمشاريع الإروائية، وتنفيذ الدراسات والأعمال الخاصة بإنعاش منطقة الأهوار، والحصول على التكنولوجيا المتطور واستخدام طرق الري الحديثة. وعلى صعيد متصل، تقوم الملاكات الفنية والهندسية في الهيئة العامة لمشاريع الري والاستصلاح التابعة للوزارة، بتنفيذ مشروع مبزل الشامية الشرقي في محافظة الديوانية، الذي يعد المبزل الرئيس لمشاريع حلة - كفل، حلة - ديوانية، كفل - شافعية، ديوانية - شافعية، ويرتبط بمبزل الفرات الشرقي في محطة (كم ١٦٧٠) وتصريف قدره (٣٦ م^٣/ثا).

وأفاد البيان بأن العمل تضمن استكمال الحفريات للمبزل ضمن مسار نكارة أبو حجار وبطول ٢٤ كم، وتنفيذ الأعمال الترابية من (الكم ١٩٣) إلى (الكم ٢٠٧) بكمية إجمالية قدرها ثلاثة ملايين و ٦٠٠ ألف ٣م، ومن (الكم ٢٠٧) إلى (الكم ٢٢٠) بنفس الكمية الإجمالية، ومن (الكم ٢٢٠) إلى (الكم ٢٦١) بكمية إجمالية قدرها ستة ملايين و ٧٠٠ ألف ٣م، إضافة إلى تنفيذ ثلاثة جسور للسيارات ومظلا للمشاة.



مرضى العيون

الكثير من المشاريع التي تضمنتها الخطة". وذكرت أن المحافظة وبسبب هذا التلوث لم تتمكن إلا من صرف مبلغ ٨٠ مليارا من الخطة التنموية التي يبلغ مقدارها نحو ٥٠٠ مليار دينار.

إلى ذلك، انتقد رئيس لجنة الخدمات في مجلس المحافظة حسان مخرج الطوفان حالة الحذف والاستبدال التي أجرتها المحافظة على الخطة.

وأكد في تصريح لـ "المدى" أن المحافظة "خضعت لضغوط من قبل بعض أعضاء مجلس المحافظة، وكان ينبغي عليها عدم الامتنال لهذه الضغوط كونها تعد تدخلا في عمل السلطة التنفيذية"، من دون أن يسمي هؤلاء الأعضاء أو يوضح نوع الضغوط.

ولفت إلى أن "الخطة لم تستقر لغاية الآن، بل ما زالت تتقاذفها أهواء بعض الأشخاص والجهات"، مشددا على أن المشاريع التي أضيفت للخطة في غالبيتها مشاريع غير ذات فائدة ولا تخدم المصلحة العامة، على حد قوله.

في حين أوضح معاون المحافظ لشؤون التخطيط محمد عبد الزهرة لـ "المدى"، أن التغييرات التي أجريت على الخطة تم بموجبها حذف مشاريع واستحداث أخرى بدلا منها ضمن نفس القطاعات بهدف خلق توازن نوعي في القطاعات المستفيدة من المشاريع.

بابل فلاح الخفاجي لـ "المدى": إن منظمة (CHF) قدمت الكثير من المشاريع المهمة في جميع أنحاء المحافظة، ودربت المئات من كوادر مجالس الأفضية والنواحي في دورات مكثفة حول التخطيط والموازنة والإدارة الإستراتيجية والقيادة، "ونريد تنسيقا أكبر بين المجالس والمنظمات الإنسانية لتفعيل دور التخطيط".

فيما أشار نائب رئيس المنظمة رائد فاخر الحسيني، إلى أن "أعضاء المجالس المحلية ناقشوا موضوعا مهما وهو دور هذه المجالس في التخطيط والبناء والخروج بتوصيات لرفعها إلى الجهات المسؤولة". وعلى صعيد متصل، أكدت رئيسة لجنة التخطيط في مجلس محافظة بابل أميرة البكري لـ "المدى": إن الحكومة التنفيذية في المحافظة أجرت تغييرات عدة على خطة المشاريع التي صادق عليها المجلس ووافقت عليها وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، من دون استحصال موافقة مجلس المحافظة على هذه التغييرات.

وبينت أن الكثير من المشاريع قامت المحافظة بحذفها واستبدالها بمشاريع أخرى من دون موافقة المجلس، إلا أن وزارة التخطيط أعادت هذه المشاريع طالبة من المحافظة بيان أسباب الحذف والاستبدال. ونرى البكري أن "هذه الحالة تدل على أن المحافظة لا تمتلك دراسات كافية عن

واقترح المؤتمر تقليص عدد أعضاء المجالس المحلية إلى سبعة أعضاء و١١ عضوا للمجلس المحافظة والاهتمام بالإختصاص وتعديل الدرجات الوظيفية لأعضاء المجالس المحلية وجعلها مع إحدى درجات السلم الوظيفي للدولة في الحقوق والواجبات. من جانبه، قال رئيس لجنة المجالس المحلية في مجلس محافظة

وأوصوا بأن تكون لكل مجلس محلي وحدات استشارية هندسية وقانونية وإدارية مستقلة يمكن من خلالها إدارة شؤون المجلس، وأن تكون المصادقة على الموازنة من قبل مجلس الناحية ثم ترفع إلى مجلس المحافظة دون الرجوع إلى المجلس القضاء، وذلك لتجاوز الروتين واختصار الوقت.

ودعوا إلى استمرار المجالس المحلية التابعة للأفضية والنواحي بالأولويات المرفوعة، وعدم التلاعب بها، مشيرين إلى وجوب توحد التخطيط بين الدوائر والمجالس المحلية والمحافظة والوزارات الاتحادية، فضلا عن توسيع الصلاحيات بما يتناسب وحجم المسؤولية لمجالس الأفضية والنواحي واستقلالها بالقرار.



مؤتمر سابق حول التخطيط